

## الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الإنسان

### بيان صحفي

إن الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الإنسان يتحسس بقلق بالغ خطورة تدرى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية والحقوقية للمواطنين في لبنان. فهذا التدهور الناشئ عن انتزاع حقوق اللبنانيين البديهية، في ممارسة سيادتهم وحرية قرارهم واستغلال مواردهم واستقلال مؤسساتهم الديمقراطية، بقوة السيطرة العسكرية الغربية على وطنهم، جعل حياتهم جحيماً ما زال يخبو ويتقد منذ ربع قرن. إن جيش احتلال إسرائيل يصلحهم بنيران اسلحته في بر الجنوب وبغارات طائراته حيثما تحدد الأهداف، وجيش سوريا المكتسح لتسعة أعشار الأراضي اللبنانية يطمح لضم العشر الباقي الذي تتأهب إسرائيل لإخلائه، إلى نطاق هيمنته المحكمة.

بين حمم براكين النار وخضم حملات القمع والاعتقال والاعتقال غرّم اللبنانيون أعلى الأثمن ونسفت محاولاتهم لإقامة حكم حرّ قوي يحمي حقوقهم ويستعيد الأرض والقرار رهن سيادتهم.

إن استمرار هذه الهجمات الشرسة على حقوق اللبنانيين في العيش بكرامة وحرية وأمان شنت تلتهم في أصقاع العالم والنزف مستمر، فيما أحل مكانهم متسللين منحوا الجنسية لكسب أصواتهم وإحداث خلل ديموغرافي يغير وجه لبنان.

إن لعبة السيطرة العسكرية السورية على مقدرات لبنان تنتج دائماً سلطات محلية تعمل على إحكام وديمومة هذه السيطرة أكثر مما تخدم مصالح اللبنانيين.

تتشط أجهزة المخابرات المتنوعة على الأرض لتشتيع جوا من الرعب والقمع يخنقاً حرية اللبنانيين في إبداء الرأي بحرمانهم من ممارسة حقوقهم السياسية والمدنية في عقر دارهم. يوماً بعد يوم تتكرر الخروقات وآخر الانتهاكات التي بلغت إلينا هي التالية:

١- في الثالث عشر من شهر نيسان الجاري وبعد إلقاء الأستاذ جورج حداد محاضرة في جامعة الروح القدس-الكسليك، حضرت عناصر من مخابرات الجيش إلى منزل الطالب نعيم السمعاني- سنة الثالثة علم نفس- واعتقلته مع رفيق له هو مارك شقير -سنة الثالثة حقوق- ثم اقتادتهما إلى ثكنة صربا ومنها إلى وزارة الدفاع.

٢- بعد أن قررت مجموعة من ناشطي التيار الوطني الحر إقامة عشاء في مطعم عرابي في الحازمية في الثامن عشر من شهر نيسان الجاري، حضر عناصر من المخابرات إلى المطعم وأعلموا صاحبه بضرورة الحصول على إذن من المحافظ للسماح بذلك. ولما أبرز الأستاذ جورج حداد هكذا طلب إلى الإدارة المعنية، قيل له إن إقامة عشاء لا تتطلب إذناً. إثر ذلك

حضر عناصر المخابرات مجدداً وقالوا لصاحب المطعم: "يبدو أنك والمحافظ والعونيين لم تفهموا بعد أن العشاء ممنوع!!".

٣- خطط محامو التيار الوطني الحر لعقد جمعية عمومية لانتخاب مجلس تنفيذي في أوتيل الكسندر في الأشرفية، فتدخلت الأجهزة عينها ومنعتهم من ذلك. فعمدوا عندئذ إلى طلب استئجار قاعة المحاضرات في دير سيدة الجبل فرحبت الأم الرئيسة بذلك لكنها عادت بعد فترة وجيزة وأخبرتهم أن عقد الاجتماع غير ممكن.

إزاء هذه التعديت السافرة على حرية المواطنين في الاجتماع والتعبير عن الرأي بأسلوب سلمي حضاري، وحيال هذه الاعتقالات الاعتيابية المناهضة للقانون والدستور اللبناني، ولشركة حقوق الإنسان المشار إلى التزامها في متته، يطلب الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الإنسان من السلطات في لبنان الإطلاق الفوري لمارك شقير ونعيم السمعاني محملاً إياها مسؤولية سلامتهما الجسدية والعقلية، وبهيب دول العالم الحر ومؤسسات حقوق الإنسان ممارسة الضغوط على هذه السلطة والسلطة السورية والسلطة الإسرائيلية لإطلاق المعتقلين اعتباطاً في سجونهم ومعاملتهم معاملة إنسانية رفيقة طالما هم رهن الاعتقال كما تحضهم على تعهد وتوقيع ميثاق مناهضة التعذيب وعلى الجلاء عن لبنان تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٥٢٠. لبنان مهد الحضارات وبيروت أم الشرائع وشرعة حقوق الإنسان نفح فيها الحياة نفس لبناني فمن يتكرر لهذه التراث ويفرط بحقوق شعبه ينبذه شعبه.

نائب رئيس الاتحاد

المهندس حميد عواد

كندا في ١٦/٤/٢٠٠٠